مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

انواع القراءات القرآنية - القرّاء العشرة ورواتهم-

م. م كنعان عبد كطافه
مديرية تربية ذي قار

الملخص

تعدعلم القراءات الركيزة الاول في تحقيق سلامة النصوص القرآنية من التحريف والتغيير. الامر الذي يبنى عليه سلامة الوصول الى معرفة صحة الاحكام الشرعية. المفأدة من صحة دلالة الالفاظ المثبت في نقلها عن أسانيدها الصحيحة.

فبعد التوكل ع الله. بدأت هذا البحث في تعريف القراءات القرآنية والاحرف السبعة وبيان علاقتها بالقراءات. وانقسام العلماء في آرائهم من منزلة القراءات من الاحرف الى مذاهب. ثم المبحث الثاني حيث اوردت فيه انواع القراءات واقسامها وترجمة للقرّاء العشرة ورواتهم. واثر القراءات في تفسير القران بينت في هذين المبحثين اهمية القراءات القرآنية عند علماء المسلمين. اذ يتضح ان في تنوع القراءات اثراً مهماً في فهم النصوص الكتاب. وان هذا التنوع في اختلاف القراءات ليست وليدة العصور المتأخرة بل يرجع الى عصر الصحابة (رض)

first:

The most important Science in ensuring Safety of the texts in the holly Qur'an from-changing or formation in correctly. Those conditions make legal rules or laws in Quran are Correct. especially when we read and writes Sayings or speech from exacted Resources. I entrust of God to give the suitable definition for the readings of Quraan and the seven letters and the relationship between them. of the religion Scientist divide to make teams in different schools in the knowledge.

Second:

I mentioned kinds of readings, divisions and translation of the readers life. So, I spoke about tellers of the readers and their effects. I wrote about effect of readings in explanation of Quraan. I clarified in these fields this that the Scientists said that the seven readings have the remarkable role in the Quraan pronunciation. The different readings lead to under. stand the book themes clearly. The difference in the readings is not now days. but this difference Comes back to very old period after the prophet's life of Mohamad [peace up on him[

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيده، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنزل كتابه الكريم بالحجة الدامغة والبرهان الناصع، تبيانًا لكل شيءٍ وشفاءً لما في الصدور وهدىً ورحمةً للمؤمنين، ونشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه, واله ، أرسله

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على عبده محمدٍ (صلى الله عليه وآله)ليكون للعالمين بشيرًا ونذيرًا، ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى طريق الحق والخير والرشاد وليتخذوه دستورًا ومنهج حياة، وقد أمرهم سبحانه وتعالى بتلاوته آناء الليل وأطراف النهار ليتدبروا معانيه،

وإنَّ من فضل الله تعالى أن سخر لكتابه العزيز من العلماء الأتقياء الأفذاذ الذين اصطفاهم الله تعالى لخدمته بالحفظ والتفسير، وتوضيح معانيه وبيان أسراره وكشف دقائقه واستخراج ما فيه من حكمٍ وأسرارٍ، وما اشتمل عليه من روائع وبيانٍ، فأفنوا أعمارهم في خدمة كتاب الله تعالى وتتبع كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالقرآن.

وعلم القراءات القرآنية من أهم العلوم التي حظيت باهتمام المسلمين منذ نهضتهم الأولى على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصحابته الكرام إلى يومنا هذا، وقد تجرد لخدمة هذا العلم عدد كبيرٌ من علماء الإسلام لتعلقه بكتاب الله تعالى وهو أحد مزاياه الذي اختصه الله تعالى به إذ أنزله على وجوه القراءات المختلفة، وتكفل بحفظه وترتيله على الوجه الذي أنزل، فجاء مُصرَّفًا على أوسع اللغات، تيسيرًا للأمةٍ ورفعًا للحرج عنها، وما ذاك إلا دليلاً من دلائل إعجازه وبديع نظمه، ولمَّا كان للقراءات القرآنية أثرٌ بالغٌ في استنباط المعاني، وأهمية جليلة في إبراز جانب من جوانب إعجاز كتاب الله تعالى، جاء هذا البحث ليلقي الضوء على جزءٍ من هذا الموضوع، ويكشف عن سرٍّ من أسراره، في دراسةٍ موضوعيةٍ تطبيقية. فنسأله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

المبحث الأول

لمحة عن علم القراءات

المطلب الأول: تعريف القراءات لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: معنى الأحرف السبعة وفوائدها وعلاقتها بالقراءات

المطلب الأول

تعريف القراءات

تعريف القراءات في اللغة

أ- القراءات جمع قراءةٍ، وهي مصدر الفعل قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءةً، وقرآنًا بمعنى تلا فهو قارئٌ[١] ومعنى القرآن معنى الجمع، وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض [٢]، قرأ الشيء قرآنا بالضم: جمعه وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها [٣].

ب- جمع قراءة، وهي مصدر قرا، وتدل في أصل معناها على الضم والجمع، واخذت هذه المادة من قول العرب: ما قرأت هذه الناقة سلي قط، وما قرأت جنينا قط؛ أي لم ينضم رحمها على ولد، والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وقرات الشيء قرآن : جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقيل: ومنه سمي القرآن بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص و غيره [٤].

تعريف القراءات في الاصطلاح :عرف القراءات جمع من العلماء منهم[٥]

أ- الدمياطي الشهير بالبنا[٦]، عرف القراءات قائلا: "أعلم القراءات علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيأة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع[٧].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ب- الزرقاني[٨]: حيث عرفها قائلا : "القراءات مذهبٌ يذهب إليه إمامٌ من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات، والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في هيأتها"[٩]

ت- تعريف عبد العظيم الزرقاني[١٠]: "القراءات مذهبٌ يذهب إليه إمامٌ من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات، والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في هيأتها" [١١].

ث- تعريف الزركشي: القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي، في كتابة الحروف أو كيفيتها، من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرهما" [١٢].

ومن أضبط التعاريف وأتمها وأشملها تعريف ابن الجزري: القراءات علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة [١٣]

المطلب الثاني

معنى الأحرف السبعة وفوائدها وعلاقتها بالقراءات:

معنى الحروف في اللغة :

الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي. والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كمن وعلى... والحرف القراءة التي تقرا على أوجه [١٤].

حرف كل شيء طرفه وشفيره، والحرف واحد حروف التهجي، وقوله تعالى : **(ومِنَ الناسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ)** قالوا: على وَجهٍ واحد، وهو أن يعبده على السَرَّاء دون الضّراء ورجل محارف بفتح الراء أي محدود محروم وهو ضد المبارك[١٥]

الأحرف السبعة:

اختلفت آراء العلماء وتشعبت أقوالهم في المراد بالأحرف السبعة وكان هذا الاختلاف نتيجة لورود أحاديث الأحرف السبعة مجملة لم يبين المقصود منها[١٦]. ودفع هذا الاختلاف أبا جعفر وقال محمد بن سعدان النحوي [١٧] إلى القول إن حديث الأحرف السبعة مشكل لا يعرف له معنى [١٨]

وقال القرطبي: وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولا[١٩]

وذكر السيوطي في كتابه خمسة وثلاثين قولا في معنى الأحرف السبعة. وقال: ((اختلف في معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولا))[٢٠]

ويمكن حصر تلك الأقوال في قولين رئيسين هما[٢١]:

اولاً: إن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات.

وقال بهذا القول جمع من العلماء منهم: أبو عبيد القاسم بن سلام [٢٢]، وأبو العباس النحوي [٢٣]والكرماني [٢٤].

ثانياً : إن المراد بالأحرف السبعة الأوجه التي يقع بها التغاير.

وقال به جمع من العلماء منهم: ابن قتيبة [٢٥]، القاضي أبو بكر الباقلاني[٢٦] ابن الجزري [٢٧].

فوائد نزول القرآن على سبعة أحرف:

ذكر العلماء فوائد كثيرة لنزول القرآن على سبعة أحرف منها ما أورده ابن الجزري في كتابه النشر حيث قال:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

"وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوعها فإن في ذلك فوائد غير ما قدمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة "

١. منها ما في ذلك من نهاية البلاغة وكمال الإعجاز و غاية الاختصار وجمال الإيجاز إذ كل قراءة بمنزلة الآية...
٢. ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضا، ويبين بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد، وما ذلك إلا آية بالغة، وبرهان قاطع على صدق من جاء به .
٣. ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله على هذه الأمة إذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة، فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه و أقرب إلى فهمه وادعي لقبوله من حفظ جمل من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفة لاسيما فيما كان خطه واحدا فإن ذلك أسهل حفظا وأيسر لفظ.
٤. ومنها إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك و استنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفي إشاراته....
٥. . ومنها بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي وإقبالهم عليه هذا الإقبال والبحث عن لفظة، والكشف عن صيغة، وبيان صوابه وبيان تصحيحه، وإتقان تجويده.
٦. منها ما ادخره الله من المنقبة العظيمة والنعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة، من إسنادها كتاب ربها، واتصال هذا السبب الإلهي بسببها خصيصة الله تعالى لهذه الأمة العيدية.. . ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل بأوفي البيان والتمييز، فإن الله تعالى لم يخل عصرا من العصور، ولو في قطر من الأقطار، من إمام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجوهه وقراءاته... [٢٨]

علاقة الأحرف السبعة بالقراءات:[٢٩]

توهم البعض بأن الأحرف السبعة هي القراءات السبع، وذلك للتوافق في العدد بين الأحرف والقراءات ومبعث هذا التوهم: أن ابن مجاهد [٣٠] لما صنف القراءات أراد أن توافق عدة مصاحف

عثمان ، التي أرسلها إلى الأمصار. وقد روي أنها كانت سبعة مصاحف سادسها مصحف إلى اليمن. وسابعها مصحف إلى البحرين.

استبدل ابن مجاهد[٣١] بقارئيهما قارئين من غير اليمن والبحرين ليكمل إعادة كتابة العدد فصادف ذلك موافقة عدد الأحرف التي أنزل عليها القرآن.

فوقع ذلك لمن لم يعرف أصل المسألة ولم تكن له فطنة فظن أن المراد بالقراءات السبع الأحرف السبعة لا سيما وقد كثر استعمالهم الحرف في موضع القراءة فقالوا اقرأ بحرف نافع بحرف ابن كثير فتأكد الظن بذلك. وليس الأمر كما ظنه هؤلاء ونص علماء كثيرون على أن مبعث الوهم من تصنيف ابن مجاهد، منهم مكي وعبد الرحمن الرازي وغيرهم.

و انقسم العلماء في آرائهم من منزلة القراءات من الأحرف إلى مذاهب منها:

١- أن القراءات السبع والثلاث المكملة للعشر وقراءة الأعمش [٣٢] وغيرها من القراءات الثابتة كلها ليست إلا حرفا واحدا من الأحرف السبعة التي أنزل عليها القرآن، وهو الحرف الذي كتب عليه الخليفة عثمان مصحفه ووزعه على الأقطار الإسلامية[٣٣].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٢- أن القراءات الثابتة سواء في ذلك العشر وغيرها هي بمجموعها مجموع الأحرف السبعة التي أنزل عليها القرآن - بل يرى بعضهم أن الأحرف السبعة مستمرة النقل بالتواتر إلى اليوم[٣٤].

٣- أن القراءات بعض الأحرف السبعة.

وبذلك ترى اختلاف العلماء في علاقة الأحرف السبعة بالقراءات السبع. **والراجح**: أن القراءات كلها التي يقرأ بها الناس وصحت روايتها عن الأئمة إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن ووافق اللفظ بها خط مصحف عثمان ، فالمصحف كتب على حرف واحد وخطه محتمل لأكثر من حرف. وهذا رأي مكي وابن الجزري وغيرهما.

المبحث الثاني

أنواع القراءات

المطلب الأول: أنواع القراءات وأقسامها

المطلب الثاني: ترجمة القراء العشر ورواتهم

المطلب الثالث: أثر القراءات في التفسير

المطلب الأول

أنواع القراءات وأقسامها

مرت القراءات القرآنية في مراحل تاريخية متعددة - في كل مرحلة كانت تقسم تقسيما يختلف عما قبله وعما بعده، فبعد أن كتب المصحف في زمن عثمان أصبح لها تقسيم كالتالي[٣٥]:

أ- المقبول: وهو ما وافق المصحف. (مقبول مقروء به).

ب- متروك: هو ما خالف المصحف. (لا يقرأ به)[٣٦].

بقيت القراءات على هذا التقسيم حتى القرن الرابع عندما قام الإمام ابن مجاهد وسبع السبعة واجتمعت الأمة عليها فأصبح للقراءات تقسيم آخر هو تقسيم ابن جني:

١. **صحيحة**: وهي القراءات السبع المجمع عليها [٣٧].

٢. **شاذة**: وهي ما سوى القراءات السبع، وتجدر الإشارة إلى أن شذوذها لا ينبئ عن ضعفها وإنما هو اصطلاح ذلك العصر لخروجها عن السبعة المختارة .استمر هذا التقسيم حتى القرن الخامس فألحقت القراءات السبع بثلاث متممة للعشر ووضعت ضوابط معينة للقراءات حددت لها تقسيما آخر هو تقسيم مكي بن أبي طالب. وهو كما يلي[٣٨] :

- أن ينقل عن الثقات إلى النبي.
- أن يكون لها وجه شائع في العربية.
- أن يكون موافقا لرسم المصحف .

٢- ما يقبل ولا يقرأ به ولا يقطع على معينه وصحته وهو ما صح نقله عن الأحاد وصح وجهه في العربية وخالف خط المصحف. وإنما لا يقرأ به لعلتين:

- جينه بأخبار الآحاد ولا يثبت قرآن بخبر الواحد.
- مخالفة خط المصحف [٣٩]

٣ - ما لا يقبل ولا يقرأ به وهو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، سواء وافق خط المصحف أم خالفه[٤٠]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وافقت العربية مطلقاً ووافقت ثم جاء ابن الجزري فقسم القراءات إلى قسمين متواترة وصحيحة حيث قال: "نقول كل قراءة أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً وتواتر نقلها فهذه القراءة المتواترة المقطوع بها. ومعنى (العربية مطلقاً) أي ولو بوجه من الإعراب نحو قراءة حمزة "والأرحام" بالجر.
ومعنى (أحد المصاحف العثمانية) واحد من المصاحف التي وجهها عثمان إلى الأمصار كقراءة ابن كثير "جنات تجري من تحتها الأنهار" ،بزيادة (من) فإنها لا توجد إلا في مصحف مكة.
ولو(تقديراً) ما يحتمله رسم المصحف كقراءة من قرأ (مالك يوم الدين) بالألف فإنها كتبت بغير المصاحف فاحتملت الكتابة أن تكون (مالك).
والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثة هو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول ...

وأما القراءة الصحيحة فهي على قسمين:

القسم الأول: ما صح سنده بنقل العدل الضابط عن الضابط كذا إلى منتهاه ووافق العربية والرسم. وهذا على ضربين:

١ - ضرب استفاض نقله وتلقاه الأئمة بالقبول مثل ما انفرد به بعض الرواة وبعض الكتب المعتبرة أو كمراتب القراء في المد ونحو ذلك فهذا صحيح مقطوع بأنه منزل على النبي من الأحرف السبعة كما نبين حكم المتلقي بالقبول وهذا الضرب يلحق بالقراءة المتواترة وإن لم يبلغ مبلغها.

٢- وضرب لم تتلقه الأمة بالقبول ولم يستفض نقله فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء جواز القراءة به والصلاة به والذي نص عليه أبو عمرو بن الصلاح وغيره أن ما وراء العشرة ممنوع من القراءة به منع تحريم لا منع كراهة[٤١]

القسم الثاني : وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم كما ورد في غير مصحف عثمان من زيادة ونقص وإبدال كلمة بأخرى ونحو ذلك مما جاء عن أبي الدرداء وعمر وابن مسعود وغيرهم، فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان أسنادها صحيحاً فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيره ها [٤٢].

من خلال تقسيم ابن الجزري يمكن القول أن أنواع القراءات ثلاثة هي:

١- القراءة المتواترة:

هي كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، ووافقت أحد المصاحف ولو تقديراً، وتواتر نقلها، وتلحق بها القراءة الصحيحة الجامعة للأركان الثلاثة المستفيضة المتلقاة بالقبول وهي القراءات العشر.

٣ -القراءة الصحيحة:

وهي الجامعة للأركان الثلاثة ولم يستفض نقلها ولم تتلقها الأمة بالقبول وهو ما نجده في أكثر القراءات الأربع بعد العشر وهي قراءة الحسن[٤٣] وابن محيصن[٤٤] واليزيدي[٤٥] والاعمش

٤ -القراءة الشاذة

وهي القراءات التي صح سندها ووافقت العربية وخالفت الرسم، ومثاله ما ورد بأسانيد صحاح في كتب الحديث من زيادة أو نقص أو إبدال كلمة بأخرى ونحو ذلك [٤٦]

حكم الاحتجاج بالقراءات:

أولا: القراءات المتواترة:

إن القراءات العشر التي توفرت فيها أركان القراءة الثلاثة معتبرة عند الفقهاء والأصوليين والمحدثين وأئمة المذاهب في الاستدلال على صحة الأحكام الشرعية لأنها أبعاض القرآن وأجزاؤه، فهي من باب تفسير

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

القرآن بالقرآن إذ تنوعها يغني عن تعدد الآيات وهي ضرب من ضروب البلاغة حيث إن الإيجاز إعجاز. ومن أمثلتها:(ادارك وأدرك، كبره وكبرها، فرضناها وفرضناه). ونحو ذلك من القراءات.

ثانياً: القراءات الشاذة :

اختلف العلماء في صحة الاحتجاج بالقراءة الشاذة على قولين: منهم من قال بصحة الاحتجاج بها تنزيلا لها منزلة خبر الآحاد[٤٧].

ومنهم من قال بعدم صحة الاحتجاج بها لأنها نقلت على أنها قرآن والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر[٤٨] ولا يثبت بخبر الأحاد.

التفسير الراجح في المسألة أن القراءة الشاذة هي التي شذت لأنها خبر أحاد يمكن الأخذ بها في على أنها حديث صحيح أو خبر عن الصحابي فهي من باب تفسير القرآن بأقوال الصحابة مثل قراءة الاحتجاج بقراءة ابن مسعود (متتابعات) في الاستدلال على وجوب تتابع الصوم في كفارة اليمين.

المطلب الثاني

ترجمة القراء العشرة ورواتهم:

الإمام الأول: نافع المدني (٧٠-١٦٩ هـ)

هو: أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أحد القراء السبعة الأعلام، ثقة صالح، كان عالماً بوجوه القراءات، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة، توفي – رحمه الله – في المدينة سنة تسع وستين ومائة للهجرة، أشهر الرواة عنه: قالون وورش [٤٩].

١- قالون (١٢٠ هـ .٢٢٠هـ)

هو: أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان، مولى بني زهرة، المدني المقريء النحوي الملقب بقالون، لقبه به نافع لجودة قراءته، تبتل لإقراء القرآن والعربية، كان أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه، توفي – رحمه الله – بالمدينة سنة عشرين ومائتين للهجرة [٥٠]

٢- ورش (١١٠هـ . ١٩٧ هـ)

هو: أبو سعيد، عثمان بن سعيد بن عبد الله، القبطي المصري، الملقب بورش لشدة بياضه، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، كان جيد القراءة، حسن الصوت، لا يمله سامعه، توفي – رحمه الله – بمصر سنة سبع وتسعين ومائة للهجرة، عن سبع وثمانين سنة[٥١]

الإمام الثاني: ابن كثير المكي (٤٥ – ١٢٠ هـ)

هو: أبو معيد، عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله المكي الداري، أصله فارسي، وأحد القراء السبعة، وهو من علماء الطبقة الثالثة، ثقة إمام أهل مكة في القراءة، ولد بمكة، ولقي بها عدداً من الصحابة منهم: عبد الله بن الزبير، وأبو أيوب الأنصاري، وروى عنهم، كان فصيحاً مفوها، عليه السكينة والوقار، عالم بالعربية، توفي – رحمه الله – بمكة سنة عشرين ومائة للهجرة، أخذ القراءة عنه خلق كثير، وأشهر من روى عنه بواسطة اثنان هما: البزي وقنبل[٥٢]

١ - البزّي (٢٥٠,٥١٧٠هـ)

هو: أبو الحسن البزي المكي، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة والبزة الشدة، من موالي بني مخزوم مقرئ أهل مكة، ومؤذن المسجد الحرام، كان إماماً في القراءة، محققاً، ضابطاً، متقناً، أخذ القراءة بسنده إلى ابن كثير المكي، توفي رحمه الله- سنة) ٢) خمسين ومائتين للهجرة، عن ثمانين سنة [٥٣].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٢ - قنبل (٢٩١,٥١٩٥ هـ)

هو: أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد المخزومي بالولاء المكي، الملقب بقنبل، شيخ القراء بالحجاز، كان من أهل الفضل والخير والصلاح حسن السيرة، إماماً في القراءة ضابطاً ثقة، رحل إليه الناس من جميع الأقطار، كبر سنه وشاخ، وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، أخذ القراءة بسنده إلى ابن كثير المكي، توفي – رحمه الله- بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة، عن ست وتسعين سنة(٥٤).

الإمام الثالث: أبو عمرو بن العلاء البصري: (٦٨- ١٥٤هـ).

هو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان، التميمي المازني البصري، وهو من ال الرابعة، وأحد القراء السبعة، شيخ القراء بالبصرة، أكثر القراء السبعة شيوخا، كان أعلم ان بالقرآن والعربية، صادقا، ثقة، زاهدا كثير العبادة، صاحب كرامات، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة .

ومات - رحمه الله- بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة للهجرة. اشتهر بالرواية عنه: الدوري والسوسي بواسطة يحيي بن المبارك بن المغيرة اليزيدي (٥٥) (٥٦).

١- الدوري: (ت ٢٤٦هـ):

هو: أبو عمرو، حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي، الدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد، الأزدي، البغدادي، النحوي الضرير، إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه، ثقة، ثبت، كبير ، ضابط، أول من جمع القراءات، قرأ بسائر الحروف السبعة، وبالشواذ، توفي رحمه الله- سنة ست و أربعين ومائتين للهجرة(٥٧).

٢- السوسي: (ت ٢٦١ هـ):

هو: أبو شعيب ، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود بن مسرح الرستمي، المعروف بالسوسي، مقرئ، ضابط، محرر، ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدي، وقرأ على حفص قراءة عاصم، وأخذ القراءة عنه جماعة، توفي رحمه الله إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين(٥٨).

٣- الإمام الرابع: ابن عامر الشامي: (٨- ١١٨ هـ)

هو: أبو عمران، عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، كان أماما عالما ثقة وهو من التابعين، ومن علماء الطبقة الثالثة، إمام أهل الشام في القراءة، جمع بين الإمامة و القضاء ومشيخة الإقراء في دمشق، وأجمع الناس على قراءته.

ولد سنة ثمان من الهجرة، وقبض رسول الله لا وله سنتان، وتوفي – رحمه الله - بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة أشهر من روى عنه القراءة: هشام، وابن ذكوان، وقد أخذا عنه القراءة بواسطة(٥٩).

١- هشام: (١٥٣-٢٤٥هـ)

هو: أبو الوليد، هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي، إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم، مشهور بالنقل و الفصاحة و العلم، والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه وتوفي - رحمه الله - سنة خمس واربعين ومائتين للهجرة (٦٠)

٢- ابن ذكوان: (١٧٣-٢٤٢هـ).

هو: أبو عمرو، عبد الله بن أحمد بن بشير، القرشي الفهري الدمشقي، الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشام، و إمام الجامع الأموي، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم. قرأ على الكسائي حين قدم الشام، قال

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان. توفي - رحمه الله - سنة اثنتين وأربعين ومائتين للهجرة[٦١].

الإمام الخامس: عاصم الكوفي (ت ١٢٧هـ):

هو: أبو بكر، عاصم بن أبي الجود، الأسدي مولاهم الكوفي، وهو من التابعين، ومن علماء الطبقة الثالثة، وأحد القراء السبعة، شيخ الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، جمع بين الفصاحة والإتقان، والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن أخذ القراءة عرضا عن زر بن حبيش، و أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي عمرو الشيباني، وروى عنه القراءة خلق كثير منهم: سليمان بن مهران الملقب بالأعمش، و أبو بكر شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان، توفي – و رحمه الله - سنة سبع وعشرين ومائة. وممن اشتهر بالرواية عنه: شعبة، وحفص[٦٢].

١- شعبة: (٩٥ - ١٩٣ هـ)

هو: أبو بكر، شعبة بن عياش بن سالم، المعروف بالحناط، الأسدي النهشلي الكوفي، كان إماما كبيرا و عالما عاملا، حجة من أئمة السنة، ختم القرآن ثماني عشرة ختمه، كان أجل أصحاب عاصم عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، و على عطاء بن السائب، و أسلم المنقري، توفي - رحمه الله - سنة ثلاث وتسعين ومائة.[٦٣]

٢. حفص: (٩٠- ١٨٠هـ)

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمرو الدوري مولاهم الغاضري الكوفي البزار، المقرىء الإمام، صاحب عاصم، وكان ربيبه أبن زوجته، أخذ القراءة عرضا و تلقينا عن عاصم و أتقنها، وكان أعلم من روى عن عاصم بقراءته، ثقة ثبت في القراءات، أقرأ الناس دهرا، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي ينه. توف رحمه الله- سنة ثمانين ومائة[٦٤].

الإمام السادس: حمزة الكوفي (٨٠ - ١٥٦ هـ)

هو أبو عمارة، حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الكوفي التيمي مولاهم، الزيات القاريء، العلامة، أحد القراء السبعة، إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم، كان ثقة، حجة، مجودة لكتاب الله، عارفا بالفرائض والعربية، حافظا للحديث، عابدأ، قانتا الله، أدرك بعض الصحابة، تصدر للإقراء مدة و أخذ عنه القراءة عدد كثير، توفي رحمه الله- سنة ست وخمسين ومائة للهجرة أشهر من روى عنه: خلف وخلاد، فقد أخذا القراءة عنه بواسطة سليم بن عيسى عن حمزة [٦٥]

١- خلف: (١٥٠- ٢٢٩ هـ).

هو أبو محمد، خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب، الأسدي المزار البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، كان ثقة، زاهدا، عابدأ، عالما، أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى، و عبد الرحمن بن حماد عن حمزة، وعن أبي زيد مسعد بن أوس الأنصاري، وقد اختار له قراءة انفرد بها، فخالف حمزة في مائة وعشرين حرفا، توفي – رحمه الله - سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة[٦٦].

١- خلف: (١١٩-٢٢٠هـ)

أبو عيسى، خلاد بن خالد، الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أخذ القراءة عرضا عن سليم بن عيسى، وهو من أضبط أصحابه، و أجلهم، روى عنه القراءة عرضا أحمد بن يزيد الحلواني، و القاسم الوزان، و أخرون.. توفي – رحمه الله - سنة عشرين ومائتين[٦٧].

ISSN-2536-0027

الإمام السابع: الكسائي الكوفي: (١١٩-١٨٩هـ) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان النحوي المكي، الأسدي مولاهم الكسائي، وقيل له الكسائي لأنه أحرم في كساء،، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات، كان إمام الناس في القراءة في زمانه أعلمهم بها، قال ابن معين: "ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي.. أختار لنفسه قراءة، له تصانيف عديدة منها: معاني القرآن، كتاب القراءات. توفي رحمه الله- سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة، أشهر من روى عنه القراءة: الليث، وحفص الدوري[٦٨].

١- الليث: (٢٤٠هـ)

هو أبو الحارث، الليث بن خالد، البغدادي، ثقة، معروف، حاذق ، ضابط، من أجل أصحاب الكسائي، توفي – رحمه الله - سنة أربعين ومائتين للهجرة[٦٩].

٢- حفص الدوري: (٢٤٦هـ)

تقدمت ترجمته عند الحديث عن ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري .

الإمام الثامن: أبو جعفر المدني (١٣٠هـ)

هو: أبو جعفر، يزيد بن القعقاع، الإمام المخزومي المدني، تابعي جليل، وأحد القراء العشرة، كان كثير العبادة ؛ يصوم يوما، ويفطر يوما، ويصلي في جوف الليل، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، كان ثقة صالحا، توفي - رحمه الله سنة ثلاثين ومائة للهجرة أشهر من روى عنه: عيسى بن وردان، وسليمان بن جماز[٧٠].

١- عيسى بن وردان: (١٦٠هـ)

هو: أبو الحارث، عيسى بن وردان، المدني، الحذاء، إمام مقرئ حاذق، وراو محقق ضابط، من جلة أصحاب نافع وشاركه في الإسناد، توفي – رحمه الله- في حدود الستين ومائة للهجرة[٧١].

٢- سليمان بن جماز: (١٧٠هـ)

هو: سليمان بن مسلم بن جماز، الزهري مولاهم المدني، وكنيته أبو الربيع، مقرىء جليل ضابط، روى القراءة عرضا عن أبي جعفر ونافع، توفي رحمه الله - بعد سنة سبعين ومائة للهجرة [٧٢].

الإمام التاسع: يعقوب الحضرمي البصري (١١٧-٢٠٥هـ)

هو: أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، الحضرمي، مولاهم البصري، أحد القراء العشرة، إمام أهل البصرة ومقرئها، انتهت إليه رئاسية القراءة بعد أبي عمرو بن العلاء، كان إماما كبيرا ثقة عالما، صالحة دينا، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء، توفي رحمه الله - سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة. أشهر من روى عنه: رويس، وروح[٧٣].

١- رويس: (٢٣٨هـ)

هو أبو عبد الله، محمد بن المتوكل، اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقرئ حاذق، ضابط، قرأ على يعقوب، وهو من أحذق أصحابه، تصدر للإقراء، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٧٤].

٢- روح: (٢٣٤هـ)

هو أبو الحسن، روح بن عبد المؤمن، الهذلي مولاهم البصري النحوي، مقرىء جليل، ثقة ضابط مشهور، عرض على يعقوب البصري، وهو من جلة أصحابه، كان متقنا مجودا. روى الحروف عن أحمد بن موسى، و غيره عن أبي عمرو، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، و غيره، وروى عنه البخاري في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

صحيحه، وأبو يعلى الموصلي، وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي رحمه الله - سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين للهجرة [٧٥].

الإمام العاشر: خلف البزار (١٥٠- ٢٢٩هـ)هو: خلف بن هشام البزار البغدادي، تقدمت ترجمته عند الحديث عن راوي حمزة، فقد روى خلف قراءة حمزة عن سليم، واختار لنفسه قراءة اشتهر بها، وأشهر رواته: إسحاق و إدريس.

١- إسحاق: (٢٨٦هـ)

هو: أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، المروزي ثم البغدادي الوراق. قرأ على خلف اختياره، ورواه عنه، وقام به بعده، كان ثقة قيمة بالقراءة ضابطة لها، منفردا برواية اختيار خلف لا يعرف غيره. توفي رحمه الله - سنة ست وثمانين ومائتين للهجرة[٧٦].

٢- إدريس: (١٩٩-٢٩٢٠)

هو: أبو الحسن، إدريس بن عبد الكريم الحداد، البغدادي، إمام ضابط، متقن، سئل عنه الدار قطني فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة. قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وروى القراءة عنه سماعة ابن مجاهد، و عرضا محمد بن أحمد بن شنبوذ، وابن مقسم، ومحمد بن إسحاق البخاري توفي –رحمه الله- سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة، عن ثلاث وتسعين سنة[٧٧]

المطلب الثالث

أثر القراءات في التفسير

تعددت ألوان الإعجاز القرآني وتنوعت ما بين بياني ولغوي وتشريعي و علمي.. وقد أوصلها البعض إلى أكثر من ثلاثين لونا [٧٨].

وذلك لأن القرآن الكريم معجزة محمد الخالدة الباقية إلى قيام الساعة، وهو معجزة عقلية بيانية متجددة، يجد فيها الناس في كل عصر من العصور الوانا من الإعجاز تثبت صدقه وإعجازه. والقراءات القرآنية التي هي أبعاض القرآن وأجزاؤه لون من ألوان الإعجاز القرآني حيث إن كل قراءة سدت مسد آية، ولا يخفى ما في ذلك من إعجاز في الإيجاز، يكمن في أثر القراءات في التفسير من ناحية المعنى والأسلوب.

إلا أنه ليس لكل القراءات القرآنية أثر في التفسير، فهي تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: قراءات ليس لها علاقة أو أثر في التفسير:

كاختلاف القراء في النطق بالحروف والحركات كمقادير المد والإمالات والتخفيف والتسهيل والتحقيق والجهر والهمس والغنة والإخفاء، فهذه الاختلافات لا تأثير لها في اختلاف معاني الآية، وإن كان لها أثر في جهات أخرى غير التفسير مثل:

١. التخفيف على الأمة في النطق، وحفظ اللغة التي أنزل بها القرآن.
٢. بيان سعة اللغة العربية فالقراءات مادة كبرى لعلوم اللغة العربية.

القسم الثاني: قراءات لها أثر في التفسير

مثل اختلاف القراء في حروف الكلمات مثل (مالك يوم الدين) و (ملك يوم الدين) وكذلك اختلاف الحركات الذي يختلف معه معنى الفعل مثل (يصدون - يصدون) فهي من هذه الجهة لها مزيد تعلق بالتفسير لأن ثبوت أحد اللفظين في قراءة قد بين المراد من نظيره في القراءة الأخرى، أو يثير معنى غيره لأن اختلاف القراءات في ألفاظ القرآن الكريم يكثر المعاني في الآية الواحدة نحو (يطهرن ويطّهّرن)... و الظن أن الوحي نزل بالوجهين وأكثر تكثيرا للمعاني.. على أنه لا مانع من أن يكون مجيء ألفاظ القرآن على ما يحتمل تلك الوجوه مرادا.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ليقرأ القراء بوجوه فتكثر من جراء ذلك المعاني فيكون وجود الوجهين فأكثر في مختلف القراءات مجزئا عن آيتين فأكثر...

ولذلك كان اختلاف القراء في اللفظ الواحد من القرآن، قد يكون معه اختلاف المعنى

ولم يكن حمل أحد القراءاتين على الأخرى متعينا ولا مرجوا، و على المفسر أن يبين اختلاف القراءات المتواترة لأن في اختلافها توفير المعاني الآية غالبا ، فيقوم تعدد القراءات مقام تعدد كلمات القرآن(٧٩) . ، وبناء على ما سبق يمكن بيان أثر القراءات في التفسير من خلال ناحيتين(٨٠).

أولا: أثر القراءات من ناحية المعنى

ثانيا: أثر القراءات من ناحية الأسلوب.

أولا:- أثر القراءات من ناحية المعنى ويظهر أثرها من عدة جهات:

١. قراءات بينت معنى الآية.

٢. قراءات وسعت معنى الآية. (أي كثرت المعاني)

ثانيا:- القراءات المتعلقة بتنوع الأساليب ويظهر أثرها جهات:

١. القراءات المتعلقة بالبناء للفاعل والمفعول.

٢. القراءات المتعلقة بالالتفات.

٣. القراءات المتعلقة بالاستئناف.

٤. القراءات المتعلقة بإفادة التكثير.

٥. القراءات المتعلقة بتعدد اللغات.

وهذا بيان لذلك وسأكتفي بذكر مثال على كل نوع:

١- قراءات بينت معنى الآية:

هناك آيات وردت فيها قراءات بينت معناها ووضحته، و غالبها أنتج فيه اختلاف القراءات أكثر من معنى في الآية، لكنه يجتمع في معنى جامع بلا تضاد، وهذا الورود يزيد المعني وضوحا وبيانا. مثال:

(وَتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ)(٨١)

القراءات:

١. قرأ الكوفيون و ابن عامر فارهين بألف بعد الفاء.

٢. قرأ الباقون فرهين" بغير ألف(٨٢).

البيان:

ذهب بعض العلماء إلى أن فاره وفره بمعنى واحد(٨٣).

والصحيح أن كل قراءة أفادت معنى جديدا للقراءة الأخرى فقراءة فارهين أفادت أن المعنى حاذقين أي ماهرين في النحت بارعين به.

أما قراءة (فرهين) بغير ألف فأفادت أن المعنى: أنهم أشرون بطرون أو متعجبون متكبرون فرحون بهذا الصنيع الذي لم يسبقهم إليه أحد

وبالجمع بين القراءتين: يمكن القول أن قوم صالح (عليه السلام) لاتصافهم بالفراهة أي الحذق والنشاط في نحت البيوت أصبح حالهم أنهم بطرون متكبرون مغترون بصنيعهم فحذاقتهم سبب بطرهم وتكبرهم.

٢- قراءات وسعت معنى الآية:

يذكر هنا الآيات التي وردت فيها قراءات وسعت معناها وأفادت الآية بها أكثر من معنى. مثال:

(وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا)(٨٤)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

القراءات:

١. قرأ ابن كثير الريح مفردة.
٢. قرأ الباقون الرياح بالجمع
٣. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب شراً بضم النون والشين.
٤. قرأ عاصم بشرة بالياء المضمومة مع إسكان الشين.
٥. قرأ ابن عامر نشر" بضم النون و إسكان الشين.
٦. قرأ الباقون نشر" بفتح النون وإسكان الشين[٨٥].**البيان:**

بالنسبة لقراءة لفظة الريح، اتفق المفسرون على أنه لا فرق بين القراءتين الجمع والإقرار باعتبار أن قراءة الإفراد تفيد الجنس الذي يدل على القليل والكثير، وقراءة الجمع تفيد أن كل ريح تساوي اختها في الدلالة على التوحيد والنفع.

اما بالنسبة لقراءة لفظة (بشر) فإن القراءة بالنون سواء بضمها وضم الشين أو بضمها و إسكان الشين (نُشُرا - نُشْرا) فهي بمعنى واحد، وإنما سكنت الشين تخفيفا كرسول: (رُسُل ورُسًل)ـ ومعنى القراءة بها على اعتبار نشرا جمع نشور بمعني ناشر أي محيي: أي أن الله تعالى يسوق الرياح لتحيي الأرض إذ هي تأتي بالمطر الذي يكون به الإنبات، ويجوز أن تكون نشرا جمع نشور بمعنى منشور، كركوب بمعنى مركوب... كان الله بن أحيا الريح لتأتي بين يدي رحمته فهي ريح منشورة أي محياة[٨٦].

أما قراءة (نشر) فقد ذهب الفراء) إلى أن النشر هي الريح الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب، وذهب آخرون إلى أن نشرا مصدر نشرت الريح السحاب نشرا أي بسطته وهو خلاف الطي فيكون المعني على ذلك: وهو الذي يرسل الرياح ناشرة للسحاب. وهذا المعنى موافق القولة تعالى: ((**والناشرات نشرا**))[٨٧][٨٨]

ويحتمل المعنى أن تكون (نشرا) بمعنى متفرقة على وجوهها على معنى تنشرها هنا وهنا وأن يكون بمعنى منشورة أي محياه.

أما قراءة (بشرا) فهي من البشارة جمع بشير، أي أن الريح تبشر بنزول المطر ومنه قوله تعالى: (**ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات)**[٨٩] وأصل الشين الضم ولكن سكنت تخفيفا[٩٠].

بالنظر في هذه القراءات المتنوعة نجد أن الله جلا وعلا بين لنا من خلالها وظائف الرياح وأدوارها فهي ناشرة للسحاب الذي يأتي بالمطر أي منشئة وباسطة له، وهي ناشرة للأرض محييه لها بإنزال المطر الذي يكون به النبات وهي مبشرة بنزول المطر الذي به حياة كل شيء **{وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون }**[٩١] وجعلنا من الماء كل شيء كي أفلا يؤمنون فالقراءات المتنوعة في هذه الآية وسعت معناها.

ثانيا:- القراءات المتعلقة بتنوع الأساليب:

أوجد تنوع القراءات في بعض الآيات تنوعا في الأسلوب، فالآية على قراءة تكون خبرية وعلى أخرى تكون إنشائية، وأية على قراءة يكون الفعل فيها مبنيا للفاعل وعلى أخرى مبنية للمفعول، وأية على قراءة تدل على مجرد حدوث الفعل وعلى أخرى تدل على تكرار حدوثه، وأية تكون فيها الجملة على إعراب وتكون على غيره في قراءة أخرى. وهناك أيات أوجد اختلاف القراءات فيها نوعا بلاغيا هو الالتفات. هذا القبيل من القراءات ليس له تأثير في تفسير المعني، ولكن تنوع الأسلوب فيه يضفي على معنى الآية دلالة لا تكون فيها بدونه. وهذه أمثلة على ذلك:

١. القراءات المتعلقة بالبناء للفاعل والمفعول:

مثال:(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُه يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ والآصَالِ)[٩٢] في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصالة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

القراءات:

اقرأ ابن عامر وأبو بكر يسبح " بفتح الباء على ما لم يسم فاعله.

٢. قرأ الباقون "سبح" بكسر الباء مسمى الفاعل(٩٣).

البيان

قراءة كلمة (يُسَبَّحُ) مرة بالبناء للفاعل ومرة بالبناء للمفعول ولذلك اختلف إعراب كلمة رجال في بداية الآية التالية لهذه الآية بناء على اختلاف القراءة في لفظة (يُسَبَّحُ).

فإعراب رجال على قراءة فتح الباء في (يُسَبَّحُ) الذي هو فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل الجار والمجرور بعده وهو (له) يأتي على وجهين:

الأول: أن تكون رجال مرفوعة لأنها فاعل لفعل محذوف دل عليه المقام كأنه قيل من يسبحه ؟ فقيل: يسبحه رجال صفتهم كذا وكذا.

الثاني: أن رجال مرفوعة على أنها خبر مبتدأ محذوف أي المسبح رجال.

وأما على قراءة كسر الباء في (يس) الذي هو فعل مضارع مبني للمعلوم فتكون رجال مرفوعة لأنها فاعل للفعل (يُسَبِّحُ)(٩٤).

وبناء على ذلك تكون قراءة (يُسَبَّحُ) بالبناء للفاعل مفسرة ومبينة لقراءة (يُسَبَّحُ) بالبناء للمفعول، حيث إن كل قراءة سدت مسد آية و آيات القرآن يفسر بعضها بعضا.

٢- القراءات المتعلقة بالالتفات:

الالتفات هو: "الانتقال من إحدى الصيغ الثلاث أي الحكاية والخطاب والغيبة إلى الأخرى منها المفهوم واحد رعاية النكتة. المقتضيات ومناسبات تظهر بالتأمل في مواقع الالتفات، تفنا في الحديث وتلوين للخطاب حتى لا يمل السامع من التزام حالة واحدة.." (٩٥)

مثال:

(وَقُلِ الْحَمْدُ لِلهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)(٩٦)

القراءات:

١. قرأ نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب تعملون" بالتاء على الخطاب. ٢. قرأ الباقون يعملون بالياء على الغيبة(٩٧).

البيان:

العلاقة بين القراءتين علاقة بلاغية فقراءة التاء التفات من الخطاب للغيبة وتفيد وعد الله تعالى للمؤمنين بان يجازوا على أعمالهم الصالحة لأن الله ليس بغافل عنها، وأما قراءة الغيبة ففيها وعيد للكافرين وتهديد بنيل العقاب على كفرهم وعدم إيمانهم. وبالجمع بين القراءتين نجد أنهما تحملان معنى الوعد والوعيد، والله اعلم

٣. القراءات المتعلقة بالاستئناف:

مثال:

(وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ)(٩٨)

القراءات:

١. قرأ يعقوب يضيق ...ينطلق بنصب القاف منهما.

٢. قرأ الباقون يضيق.. ينطلق برفعهما(٩٩).

البيان:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أفادت قراءة الرفع (أن يضيق.. وينطلق) معطوفة على أخاف الذي هو خبر (إن)، إنها عبرت عن موسى بخوفه من وقوع ضيق صدره وعدم انطلاق لسانه. وهي استئناف أما قراءة النصب (يضيق. .وينطلق) فجاءت عطفا على (يكذبون) وهي صلة أن، أي أن موسى العلي يتوقع أن يضيق صدره ولا ينطلق لسانه من تكذيبهم.

يقول الزمخشري: يضيق وينطلق بالرفع لأنهما معطوفان على خبر (إن) و بالنصب لعطفهما على صلة (أن) و الفرق بينهما في المعنى أن الرفع يفيد أن فيه ثلاث علل: خوف التكذيب وضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان، و النصب على أن خوفه متعلق بهذه الثلاثة . وبهذا فإن قراءة النصب تفيد دخول ضيق الصدر وعدم انطلاق اللسان تحت الخوف. وبالجمع بين القراءتين يتبين أن خوف موسى التي من تكذيب فرعون له كان محققا فجاءت قراءة الرفع، وأما قراءة النصب فجاءت على توقع موسى تكذيب فرعون وقومه له فالقراءتين جمعنا بين ما هو محقق وما هو متوقع عقد موسى التقليل من فرعون وقومه.

٤. القراءات المتعلقة بإفادة التكثير:

بعض القراءات لا تفيد إلا مجرد حدوث الفعل وبعضها تفيد تكراره وكثرة وقوعه.

مثال :

(فَألقَى مُوسى عَصَاهُ فإذا هِيَ تَلقَفُ ما يَأفِكُونَ)[١٠٠]

القراءات

١. قرأ البزي وصلا تلقف بتشديد التاء و القاف مع فتحهما
٢. قرأ حفص تلقف بتخفيف التاء والقاف وفتحهما مع إسكان اللام.
٣. قرأ الباقون تلقف بتخفيف التاء وتشديد القاف مع الفتح وفتح اللام[١٠١].

البيان:

أفادت القراءات الثلاث أن عصا موسى التي تحولت إلى ثعبان مخيف يلتهم ويزدرد بسرعه إفك السحرة وخداعهم وفي ذلك دلالة على صدقه وكذبهم ولكن قراءة التشديد (تلقن، تلقف) تفيد الكثرة والتكرار[١٠٢].

٥- القراءات المنطقة بتعدد اللغات:

ذكر كثير من العلماء بعض القراءات ووجهوها على أنها لغات لا أثر لها في المعنى، والصحيح أن أقوالهم تلك غير دقيقة، فمن خلال البحث وقفت على كثير من هذه القراءات وظهر لي مدى تأثيرها في المعنى، وإليك مثالا على ذلك.

مثال:**(وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا)**[١٠٣]

القراءات:

١- قرأ ابن كثير ضيقا بإسكان الياء وتخفيفها[١٠٤].
٢- قرأ الباقون ضيقا" بكسر الياء وتشديدها.

البيان:

ذهب كثير من العلماء إلى أن كلتا القراءتين بمعنى واحد، وهما لغتان وتفيدان المبالغة في الوصف والذي يتبين مما سبق أن كل قراءة أفادت معنى غير الذي أفادته الأخرى، فإن قراءة التشديد (ضيقا) أفادت ضيق المكان وقراءة التخفيف (ضيقا) أفادت ضيق الصدر.

أهم النتائج

١- القراءات القرآنية لون من ألوان الإعجاز القرآني فكل قراءةً سدّت مسدّ اية من كتاب الله وهذا الإيمان من الإعجاز.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٢- أن تنوع القراءات القرآنية أنتج أثرا في التفسير من ناحية المعنى والأسلوب، كما أنها حفظت على المسلمين ما لم يحفظه ويراه، إلى جانب كونها مادة غنية لعلوم اللغة العربية.
٣- أن كثيرا من القراءات القرآنية التي نسبت إلى لغات العرب في وقوعها و اختلافها لها أثر كبير في المعنى والأسلوب .
٤- أن تفسير القرآن بالقراءات علم أصيل، ولم يغفل المفسرون القدماء جانب القراءات في تفاسيرهم، مع تفاوتهم في الاهتمام بها.
٥- أن القراءات القرآنية وسيلة من الوسائل التي تساعد في فهم مراد الله من كتابه، كما أنها وسيلة جيدة لتقويم اللسان العربي، الذي أصابه الاعوجاج في زماننا هذا ووسيلة الإعادة أحياء اللغة العربية عن اصلها.

التوصيات:

١. بناء على ما ورد في الافتتاح من أهمية القرارات في تقويم اللسان العربي أوصي بتعليم القراءات للمراحل التعليمية والجامعية القابلة لذلك القضاء على الأمية في اللغة العربية وللعودة بالأمة إلى لغة القرآن.
٢. .اوصى باستمرار البحث والتفسير في القراءات القرآنية حتى لتلك التي تم تفسير القرآن بهاء لأن كلمات الله لا نهاية لمعانيها، وقد يقف كل باحث على جانب أو معنى لم يقف عليه

وفي تلك تقع مساعدة عظيمة في تفسير كتاب الله.

واخر وعوان أن الحمد لله رب العالمين

المصادر

القرآن الكريم

١. الإبانة عن معاني القراءات : أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر
٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ) المحقق: أنس مهرة ، دار الكتب العلمية - لبنان ط٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧ه
٣. الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م
٤. الأحرف السبعة للقرآن : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ات: ٤٤٤ هـ)المحقق: د. عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنارة - مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ
٥. الإحكام في أصول الأحكام : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس ، دار الآفاق الجديدة، بيروت
٦. أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: ٥٠٥هـ) المحقق: عبد القادر أحمد عطا مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض دار النشر: دار الفضيلة القاهرة

ISSN-2536-0027

٧. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م
٨. الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢ م.
٩. الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها : أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدي (ت: ٣١٠هـ) المحقق:: مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن - الهند ،ط١ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م
١٠. البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل ،دار الفكر - بيروت ، ط١: ١٤٢٠ هـ
١١. البرهان في علوم القرآن : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (ثم صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان ،١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، ط١
١٢. تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م
١٣. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
١٤. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آية القرآن ا: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٥. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ
١٦. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي: المكتبة العصرية، بيروت
١٧. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط٤
١٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط : دار ابن كثير، دمشق - بيروت ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
١٩. صحيح مسلم بشرح النووي، مجلد ٣ ج٥ ،كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى صلاة العصر- دار الفكر- ١٤٢١هـ بيروت، لبنان.
٢٠. طبقات المفسرين للداوودي محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت

ISSN-2536-0027

٢١. غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية ، ١٣٥١هـ ج٢.
٢٢. غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد بن محمد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ هـ
٢٣. القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: | مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ،ط٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٢٤. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ، محمد بن عمر فاضل ، رسالة دكتوراة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة
٢٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر بيروت
٢٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) : مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: ١٩٤١م.
٢٧. كتاب المغني،ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة الدمشقي الحنبلي،(ت ٦٢٠هـ)،الناشر مكتبة القاهرة،١٣٨٨هـ-١٩٦٨م

الهوامش

[١]) القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ،٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ٦٢/١

[٢]) لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت ،ط٣ - ١٤١٤ هـ ١٥٧/١.

[٣]) مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت - صيدا ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ٥٢٦

[٤]) معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ٤ / ٨٨..

[٥]) البحر المحيط في التفسير : ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل ،دار الفكر - بيروت ، ط١: ١٤٢٠ هـ ، ١ /١٠٨

[٦]) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر : أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ) المحقق: أنس مهرة ، دار الكتب العلمية - لبنان ط٣، ٢٠٠٦م -١٤٢٧ه ، ج١، ص ٢٤٠. (٧)ينظر : إتحاف فضلاء البشر، المصدر السابق ٦٧/١.

[٧])ينظر : إتحاف فضلاء البشر، المصدر السابق ج ١ / ٦٧.

[٨]) الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢ م ، ٦/ ٢١٠.

[٩]) مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ) المطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة ، بيروت ،ط٣، ١، ٣٨٠

[١٠]) ينظر :مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني، المصدر السابق ، ١ ، ٣٨٠

[١١]) ينظر: مناهل العرفان، المصدر السابق ، ٤٠٥/١

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

٥) البرهان في علوم القرآن : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه (ثم صورته دار المعرفة، بيروت، لبنان ،١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، ط١ ، ٣١٨/١

[١٣]) منجد المقرئين ومرشد الطالبين : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) : دار الكتب العلمية ، ط١ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ٣

[١٤]) ينظر : لسان العرب، ابن منظور ، مصدر سابق ، ٩ /٥٠

[١٥]) ينظر : مختار الصحاح، زين الدين ، مصدر سابق ، ١٣١

[١٦]) الأحرف السبعة للقرآن : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) المحقق: د. عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنارة - مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، ١٢١.

[١٧]) غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن : يوسف (ت: ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية ، ١٣٥١هـ ٢ /١٤٣.

[١٨]) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت : ٦٦٥هـ) المحقق : طيار التي قولاج ، دار صادر . بيروت سنة النشر : ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، ٩٣

[١٩]) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م ١٤/ ٥٢

[٢٠]) الإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو فضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م ، ١/ ٩٢.

[٢١]) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل أي القرآن ا: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ، ١/ ٨٢

[٢٢]) غاية النهاية في طبقات القراء: محمد بن محمد بن محمد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ هـ ، ٢/ ١٧-١٨

[٢٣]) طبقات المفسرين للداوودي محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت ، ٢ /٢٦٧ - ٢٦٩

[٢٤]) أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان : مهره بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: ٥٠٥هـ) المحقق: عبد القادر أحمد عطا مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض دار النشر: دار الفضيلة ، القاهرة ، ٣١٢/٢

[٢٥]) ينظر الأعلام، خير الدين بن محمود ، مصدر سابق ، ٤/ ١٣٧.

[٢٦]) ينظر الأعلام، المصدر السابق ، ١٧٦/١

[٢٧]) ينظر: الأعلام ، المصدر السابق ، ٦ / ٤٥

[٢٨]) النشر في القراءات العشر : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : ٨٣٣ هـ) المحقق : علي محمد الضباع (ات ١٣٨٠ هـ) الناشر : المطبعة التجارية الكبرى(تصوير دار الكتاب العلمية)؛ ٥١/١

[٢٩]) ينظر: النشر في القراءات العشر : شمس الدين أبو الخير، مصدر سابق ٥٢/١-٥٤

[٣٠]) الأحرف السبعة للقرآن : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ات: ٤٤٤هـ) المحقق: د. عبد المهيمن طحان ، مكتبة المنارة - مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، ٣٤٦-٣٤٧

[٣١]) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م ، ١٥٣

[٣٢]) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين ، مصدر سابق ، ١ / ٣١٥

[٣٣]) هذا قول الطبري وابن عبد البر والداوودي ونسبه القاضي عياض إلى أئمة السلف والعلماء

[٣٤]) هذا قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم

[٣٥]) ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين مصدر سابق ، ١ /٣١٥

[٣٦]) هذا قول الطبري وابن عبد البر والداوودي ونسبه القاضي عياض إلى أئمة السلف والعلماء.

[٣٧]) هذا قول طوائف من أهل الكلام والقراء وغيرهم

[٣٨]) الإبانة عن معاني القراءات : أبو محمد مكي بن أبي طالب خموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي الناشر: دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ٢٢

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

[٣٩]) ينظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مصدر سابق ، ص ٥٤.
[٤٠]) ينظر : ، الإبانة عن معاني القراءات ؛ أبو محمد مكي ، مصدر سابق ، ٣٩ ـ ٤٠
[٤١]) شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط : دار ابن كثير، دمشق - بيروت ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ٥ /٢٢١.
[٤٢]) ينظر : منجد المقرنين ومرشد الطالبين : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، مصدر سابق ، ١٥ـ ١٧
[٤٣]) بنظر : غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مصدر سابق
[٤٤] ينظر : المصدر السابق ، ١٦٧/٢.
[٤٥]) ينظر ، المصدر السابق ، ٢/ ٣٧٥
[٤٦]) ينظر : تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد، مصدر سابق ٢٣
[٤٧]) الإحكام في أصول الأحكام : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ) المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ٢ /١٥١.
[٤٨]) صحيح مسلم بشرح النووي، مجلد ٣ /١٠٧ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى صلاة العصر- دار الفكر- ١٤٢١هـ بيروت، لبنان، حيث يقول الإمام النووي: "لكن مذهبنا أن القراءة الشاذة لا يحتج بها ولا يكون لها حكم الخبر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنها قرآن والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر بالإجماع، وإذا لم يثبت قرآناً لا يثبت خبراً" .
[٤٩]) ينظر: غاية النهاية، مصدر سابق ، ٢ /٣٣٠
[٥٠]) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية ،ط١ ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م ١ /٣٢٦
[٥١] ينظر: ،معرفة القراء، مصدر سابق ٣٢٣/١ ٣٢٤
[٥٢]) ينظر: غاية النهاية، ج ١ص ٤٤٣ وما بعدها، معرفة القراء، ١٩٧/١ وما بعدها
[٥٣]) بنظر: غاية النهاية، ج ١ص ١١٩، ١٢٠، معرفة القراء، ٣٦٥/١
[٥٤]) ينظر: غاية النهاية، ١٦١/١ـ٦٥٦، كل معرفة القراء، ١/ ٤٥٢ـ٤٥٣
[٥٥]) الأمالي، فيها مراث و أشعار أخرى وأخبار ولغة وغيرها : أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن المبارك اليزيدي (ت: ٣١٠هـ) المحقق:: مطبعة جمعية دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن - الهند ،ط١ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م ٤٤/١١.
[٥٦]) ينظر غاية النهاية، ٢٥٥/١ـ٢٥٦، معرفة القراء، ١/ ٣٨٦
[٥٧]) ينظر: غاية النهاية، ٣٣٢/١، ٣٣٣، معرفة القراء، ٣٩٠/١ـ٣٩١
[٥٨]) ينظر: غاية النهاية، ٤٢٣/١ وما بعدها، معرفة القراء، ١/ ٨٦ وما بعدها
[٥٩]) ينظر: غاية النهاية، ٢/ ٣٤٥ـ٣٤٦، معرفة القراء، ١/ ٣٩٦ وما بعدها
[٦٠]) ينظر غاية النهاية، ٢٨٨/١ وما بعدها، معرفة القراء، ١ / ٢٢٣ وما بعدها
[٦١]) ينظر معرفة القراء، ١ /٤٠٢ وما بعدها، غاية النهاية، ١/ ٤٠٤ـ٤٠٥ .
[٦٢]) الكتاب: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت ٩/١٤
[٦٣]) ينظر شذرات الذهب، ٣٤٤/١، غاية النهاية،١/ ٣٢٥ وما بعدها، النشر، ١/ ١٥٦
[٦٤]) ينظر: معرفة القراء، ١/ ٢٨٧، غاية النهاية، ١ /٢٥٤ـ٢٥٥
[٦٥]) ينظر : معرفة القراء، ١ / ٢٥٠، شذرات الذهب، ١/ ٢٤٠، غاية النهاية، ١/ ٢٦١
[٦٦]) تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف : دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ٨ /٣٢٢
[٦٧]) ينظر معرفة القراء، ٤٢٢/١، ٤٢٣، شذرات الذهب، ٤٧/٢
[٦٨]) ينظر معرفة القراء، ١، / ٢٩٦، غاية النهاية، ١/ ٥٣٥ وما بعدها، النشر، ١/ ١٧٢
[٦٩]) ينظر معرفة القراء، ٤٢٤/١، النشر، ١/ ١٧٢ـ١٧٣
[٧٠]) ينظر معرفة القراء، ١٧٢/١ـ ١٧٣، غاية النهاية، ٣٨٢/٢ وما بعدها، النشر، ١ /١٧٤
[٧١]) ينظر غاية النهاية، ١/ ٦١٦، النشر، ١٧٩/١
[٧٢]) ينظر معرفة القراء، ١/ ٢٩٣، غاية النهاية، ١/ ٣١٥
[٧٣]) ينظر غاية النهاية، ٣٨٦/٢ وما بعدها، النشر، ١/ ١٨٦

ISSN-2536-0027

[٧٤]) ينظر معرفة القراء، ١/ ٤٢٨، غاية النهاية، ٢ / ٢٣٤،٢٣٥، النشر، ١/ ١٨٦ـ١٨٧
[٧٥]) ينظر معرفة القراء، ١/ ٤٢٩، غاية النهاية، ٢٨٥/١، النشر، ١٨٧/١
[٧٦]) ينظر غاية النهاية، ١٥٥/١ ،النشر؛١٩١/١
[٧٧]) ينظر غاية النهاية، ١ /١٥٤ ،النشر، ١٦٦/١.
[٧٨]) ينظر غاية النهاية، ١ /١٥٤ ،النشر، ١٦٦/١.
[٧٩]) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) : الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ ، ٥١/١ ـ٥٦.
[٨٠]) القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ، محمد بن عمر فاضل ، رسالة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ٣٦٥
[٨١]) سورة الشعراء الآية ١٤٩
[٨٢]) ينظر : النشر ٣٣٦/٢
[٨٣]) مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩هـ) المحقق: محمد فواد سزگين مكتبة الخانجي - القاهرة ط١ ١٣٨١ هـ، ٨٩/٢.
[٨٤]) سورة الفرقان الآية ٤٨
[٨٥]) ينظر : النشر، ٢/ ١٦٨.
[٨٦]) ينظر الكشف: ٤٦٥/١ـ٤٦٦
[٨٧]) سورة المرسلات الآية ٣.
[٨٨]) ينظر :هو: يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء الكوفي النحوي ، كان رأساً في النحو واللغة ، ت ٢٠٧ انظر شذرات الذهب ١٩/١.
[٨٩]) سورة الروم الآية ٤٦ .
[٩٠]) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الصلح ظيفة (ت: ١٠٦٧هـ) : مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) تاريخ النشر: ١٩٤١م ١ /٤٦٦.
[٩١]) سورة الأنبياء الآية ٣٠
[٩٢]) سورة النور الآية ٣٦
[٩٣]) ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ٢ / ٣٣٢
[٩٤]) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م ١١٦/٤ ؛التبيان في إعراب القرآن ج٢ص٢٥٠، حاشية الجمل ج٣ص٢٢٧، المغني ٣ / ٨١
[٩٥]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ) ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي : المكتبة العصرية، بيروت ؛ ٢٣٩.
[٩٦]) سورة النمل الآية ٩٤
[٩٧])ينظر : النشر؛٢/ ٢٦٣.
[٩٨]) سورة الشعراء الآية ١٣.
[٩٩]) ينظر : الكشاف ٣٥١/٣ ،وانظر أيضا البحر المحيط حيان؛ ٨/٧
[١٠٠]) سورة الشعراء الآية ٤٥
[١٠١]) ينظر: النشر ، ٢٧١/٢
[١٠٢]) الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط٤ ١٥٥/٢
[١٠٣]) سورة الفرقان الآية ١٣ .
[١٠٤])ينظر النشر، ٢/ ١٩٧